كتبها Administrator
الاثنين, 24 نوفمبر 2014 00:36 - تم التحديث فى الاثنين, 24 نوفمبر 2014 00:38

تاريخ وفاته :

اختلف المؤرخون اختلافا كبيرا فى تاريخ وفاته ، تماما كما اختلفوا فى تاريخ مولده .

فصاحب (طبقات الفحول والحداليف) يورد خبرا عن لقاء جرى بين النباحى وأبى عباس الماوى ، فى شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وأربعمائة [1] ، وهذا يدل على أن وفاة النباحى لابد أن تكون تاليه لهذا التاريخ .

لكن صاحب (العقود والأقراط) يؤكد أن وفاته إنما تقع بين سنتى 666ه و 999ه [2] وهى فترة طويلة جدا كما هو واضح .

كتبها Administrator
الاثنين, 24 نوفمبر 2014 00:36 - تم التحديث فى الاثنين, 24 نوفمبر 2014 00:38

وقد رجعنا لمعظم كتب التراجم والسير التى تغطى هذه الفترة - وهى بالمناسبة غير كاملة ، كما أنها غير دقيقة على الإطلاق - فلم نعثر للنباحى على أى ذكر ، اللهم إلا إشارة خاطفة ، وردت فى كتاب مجهول المؤلف ، وغير محدد العنوان ، تقول أنه فى سنة ثمانمائة وثمان وثمانين قد حدثت مجاعة فى بعض القرى المحيطة بنهر سيحون من ناحية الشرق ، وإنه قد (نفق فى هذه المجاعة عدد كبير من الحمير ، ومات بها خلق كثير من البشر ، ومنهم النواحى (كذا) ..)

ولمـــا كانت كلمتا "نباحى" و "نواحى" قريبتين ، فقد ظن المستشرق النمساوى ه . براخت Brakht أنهما كلمة واحدة ، ومن ثم فقد رجح أن تكون تلك السنة تاريخا لوفاة النباحى
(3)

.

لكن هذه سقطة من (أوهام المستشرقين) . وقد حققنا - بالاعتماد على "معجم الشخصيات المجهولة" (4) المطبوع فى حيدر آباد الدكن سنة 1803 م كلمة "نواحى" وتبين لنا أنها علم على شخص آخر (كان كثير البكاء على ما ضاع منه) ، وهذا يؤكد صلتها الحميمة بالنواح والعويل وليس بمدينة نباح التى ينتسب إليها أبو مرزوق .

والنتيجة أننا نميل إلى أن شاعرنا توفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة .. وهكذا نكون أول من قطع الشك باليقين .